اصول حضارية مختلفة دون ان تكون لديهم دراية باللغة العبرية ، الامر الذي ساعد بشكل عفوي على تنمية الشعور لدى مجموعات المهاجرين بالانتماء الطائفي ، مما احدث نوعا من العلاقات الجافة بين هؤلاء المهاجرين الذين لم يكن بوسعهم ايجاد لغة مشتركة فيما بينهم وفي بعض الاحيان لم يكن بوسعهم « تناول الطعام معا » . ومما زاد الطين بلة ظهور التمييز في توزيع وجبات الطعام التي كانت الوكالة تشرف عليها « فقد اتهم المسؤولون عن توزيع وجبات الطعام باظهار العداء تجاه اولئك الذين لا يحسبون من ابناء طوائفهم.»(١٥) والانكى من ذلك قيام الوكالة اليهودية باعداد الطعام وفق الطريقة الغربية التي تستهوي أذواق فئة معينة فقط ، مما « أثار استياء كبيرا بين صفوف اليهود الشرقيين الذين لم تستهو أذواقهم وجبات الطعام المعـــدة في مطابخ المهاجرين حسب الطريقة الاوروبية »(١٦).

كان المهاجرون الجدد من سكان المخيمات يعيشون على حساب الوكالة دون ان يقوموا بأعمال تذكر ، لعدم توفر فرص العمل ولبعد المخيمات عن مصادر العمل البسيطة في المدن والقرى . ولذا اخذت الظواهر السلبية تتفشى بين صفوف المهاجرين ، واخذت المخيمات تتسم « بالتعفن الاجتماعي واليأس » حيث دبت في نفوس المهاجـــرين روح الاتكالية وغدوا متعودين على حياة البطالة ، الامر الذي « كبت فيهم حافز العمل والتكيف في حياة مستقلة » . وعلى ضوء ذلك ارتأت الوكالة اليهودية ان خير طريقة للخروج من المأزق الحالي ، والتخلص من مظاهر الاتكالية والكسل ؛ الانتقال الى مرحلة استيعاب جديدة .

مرحلة المعابر : اخذت الوكالة عند منتصف عام ١٩٥٠ ببناء وحدات سكنية مصنوعة من الخشب والالمنيوم والخيام بالقرب من المـــدن والقرى الاسرائيلية بغرض نقل سكـــان المخيمات والمهاجرين الجدد اليها ، وتشغيلهم في مصادر العمل الموجودة في المدن والقرى الزراعية. ولكثرة هذه الوحدات طرأ تغيير على المنظر المألوف للمدن والقرى الاسرائيلية، فقد نبتت في مطلع الخمسينات بالقرب من كل مدينة او بلدة او مصادر عمل وحدات سكنية بائسة تدعى « معبروت » (مشتقة من كلمة « معبـــار » اي انتقال) جاءت لاستيعاب آلاف المهاجرين ضمن اطار سكني مؤقت ، كمرحلة انتقال فقط مع خلق فرص عمل جديدة للمهاجرين ، لكي يعيشوا حياة مستقلة معتمدين على انفسهم بمساعـــدة الوكالة اليهودية . لم تكن عملية نقل المهاجرين الى « المعابر » الجديدة عملية سهلة ، فعندما أرادت الوكالة تنفيذ العملية واجهت صعوبات جمة اهمها رفض قسم كبير من سكان المخيمات الانتقال الى المعابر ، لانهم اعتادوا على حياة البطالة والكسل ، وفضلوا العيش في المخيمات على حساب الوكالة ، على الانتقال الى المعابر حيث يضطر المهاجر هناك الى الاعتماد على نفسه في بناء عائلته . وقد ساعد هؤلاء « الاتكاليين » اثنـــاء نقاشهم مع الوكالة في شتاء عام ١٩٥٠ هطول امطار غزيرة حالت دون البدء بعملية الانتقال الواسعة ، الا انه بعد تحسن حالة الجو وتحت اصرار الوكالة اليهودية على الانتقال ، بدأت موجات من مهاجري المخيمات بالاضافة الى المهاجرين الجدد تنتقل الى المعابر التي بلغ تعدادها عند منتصف عام ١٩٥٢ ، ١١٣ تضم حوالي ربع مليون نسمة . لم تفتقر عملية الاستيعاب في المعابر الى المشاكل ، فبالاضافة الى مشاكل السكن ظهرت مشاكل اقتصادية واجتماعية حادة ، كانت الوكالة اليهودية تبذل جهودا كبيرة لتذليلها ، الا ان مشكلة البطالة « التي هددت بتحويل المعابر الى بؤر غليان وسخط اجتماعي ، انحرفا اكثر من مرة الى مجرى طائفي »(١٧)، كانت تقف على رأس هذه المشاكل ، الامر الذي دفع الوكالة الى خلق مصادر عمل بكل ثمن ، للحيلولة دون العودة الى صيغة الاستيعاب التي كانت متبعة في فترة المخيمات حين شرعت في ايجاد أعمال غير ثابتة او مستقرة يتقاضى فيها العمال رواتبهم حسب الساعات او الايام التي يشتغل بها خلال